



## مجلة جامعة السميطة

مجلة محكمة نصف سنوية يصدرها مركز البحوث والدراسات العليا

## SUMAIT University Journal (SUJ)

A peer-reviewed biannual journal published by the Center of  
Research and Postgraduate Studies (CRPS)

---

ISSN 2507-7864 (Print)

e-ISSN 2953-2698 (Online)

السنة السادسة، العدد الثاني عشر، يونيو 2023  
Sixth Year, Issue No. 12, June, 2023

## المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل في زنجبار المحافظة الوسطى نموذجاً

امبوانا عباس امبوانا

[mbwana625@gmail.com](mailto:mbwana625@gmail.com)

قدمت في: أكتوبر 2022، قبلت في يناير 2023، نشرت يونيو 2023

© مجلة جامعة السميطة

### الملخص:

إن موضوع هذه الدراسة هو "المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل في زنجبار: "المحافظة الوسطى نموذجاً". وقد تكونت هذه الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. فالمقدمة هي عبارة عن أساسيات البحث. أما المبحث الأول فقد تناول أسباب وجود المطلقات والأرامل بالمحافظة. والمبحث الثاني ركز فيه على بيان المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة. والمبحث الثالث منه قد خصصته للحديث عن أسباب المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة مع إقتراح الحلول لها. وأخيراً أوردت الخاتمة التي هي عبارة عن خلاصة البحث والنتائج والتوصيات، والمصادر والمراجع.

كلمات مفتاحية: المخالفات، الشرعية، المطلقات، الأرامل، زنجبار

### Abstract:

The title of this paper is "The legal violations against Divorced woman and widows in Zanzibar, the central district as a model". Start with Introduction, three parts and a conclusion.

The introduction is the basics of research. The first part deals with the reasons for the existence of divorced woman and widows in Central district. The second part is the identification of legal offences against divorced woman and widows in the central district. The third part deals with the causes of legal irregularities against divorced woman and widows in Zanzibar in the central district, with its solution. The conclusion comprises summary of the research, its findings and recommendation.

**Keywords :** legal violations, divorced woman, widows, Zanzibar

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا وحبينا محمداً عبده ورسوله أرسله الله بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلا الله بإذنه وسراجاً منيراً. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على نهجه واستتوا بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد: قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. إِنَّهُمْ لَنُيْغِنُوا عَنْكَ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية، آية: 18 - 19]. اتباع الشريعة تؤدي إلى العدالة على مستوى الأفراد والمجتمع، ومخالفتها تؤدي إلى المفساد. وعلى المسلم أن يتبع شريعة الله في الأمور كلها كما أمر الله تعالى لينال رضاه، ويجتنب سخطه بمخالفتها ولذا سيتناول هذا البحث عن "المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل في زنجبار المحافظة الوسطى نموذجاً".

فإن قضية المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل أصبحت مشكلة كبرى في مجتمع زنجبار عامة والمحافظة الوسطى خاصة.

## أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار هذا الموضوع لكثرة نزاعات المجتمع التي تنجم عن المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل والتي تؤدي إلى تفكك روابط الأسر والمجتمع وتورث البغضاء والكراهية لدى الأفراد.

## حدود البحث:

إن هذا البحث ينحصر في بيان المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة الوسطى في زنجبار وعلاجه في ضوء الشريعة الإسلامية.

## أهمية البحث:

- يؤدي هذا البحث إلى حماية المطلقات والأرامل في مناطق المحافظة الوسطى.
- يكفل اتباع الشريعة الإسلامية في مسألة المطلقات والأرامل.
- بحث العلماء والأساتذة على نشر العلم بالأمور المتعلقة بالحياة الزوجية في مجتمع زنجبار وخاصة في مناطق المحافظة الوسطى.

**الدراسات السابقة:**

تحدثت كتب كثيرة عن موضوع المخالفات الشرعية بشكل عام مع أن بعضها تحدثت عن المطلقات والأرامل، ولكنها لم تتناول هذا الموضوع كمشكلة اجتماعية بالمحافظة الوسطى في زنجبار. فاستدعى المزيد من الجهد للقضاء على هذه المشكلة كما هو مطروح في هذا البحث. ومن بين هذه الكتب ما يلي:

- زينب زكريا على معاودة 2017، ذكرت في رسالتها تحت عنوان (دور السياسة الشرعية في الحد من الطلاق المختلف فيه) فقد كشفت فيه عن أهمية إيقاع الطلاق على صفته الشرعية المتعبد بها، والتي يتم التأكيد من خلالها إلى الحاجة الحقيقية للطلاق... وذلك خلاف هذا البحث الذي تناول الحديث عن المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل في زنجبار بالمحافظة.
- الدكتور: محي الدين أحمد خميس المعروف بمعلم سياسا، مدير المعهد الإسلامي بزنجبار، ومحاضر في جامعة زنجبار تونغو، 2002م 1429هـ. المخالفات الشرعية لأحوال الشخصية والمعاملات المدنية بدولة زنجبار (دراسة فقهية مقارنة). تحدث الدكتور في رسالته عن مشكلة المخالفات الشرعية في الأحوال الشخصية وفي مسائل المعاملات المدنية، بخلاف هذه الرسالة التي تتحدث عن المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل في زنجبار بالمحافظة الوسطى.

**منهج البحث**

استخدم الباحث في هذا الموضوع:

- المنهج الوصفي: مستخدما طريقة الاستقراء والاستنباط.
- المقابلات الشخصية والملاحظة. وذلك بإجراء مقابلات مع بعض المطلقات والأرامل والمهتمين بهذه المسألة.

**هيكل البحث**

وقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث كما يلي:-

**المحور الأول: أسباب وجود المطلقات والأرامل بالمحافظة الوسطى في زنجبار.**

تعريف المطلقات، وأنواعها

أسباب وجود الأرامل

**المحور الثاني: بيان المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة الوسطى. وفيه مطلبان**

مفهوم المخالفات الشرعية.

الدراسة الميدانية بحثا عن المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة.

**المحور الثالث:** أسباب المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة الوسطى واقتراح حلول لها؛  
تعريف المطلقات.

- الطلاق لغة: هو رفع القيد مطلقاً يقال أطلق الفرس إذا خلاه. (1) وَالطَّلَاقُ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ أَطْلَقْتَ النَّاقَةَ فَطَلَّقْتَ إِذَا أُرْسَلَتْهَا مِنْ عَقَالٍ أَوْ قَيْدٍ فَكَأَنَّ ذَاتَ الزَّوْجِ مَوْثِقَةٌ عِنْدَ زَوْجِهَا فَإِذَا فَارَقَهَا أَطْلَقَهَا مِنْ وَثَاقٍ وَيَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ هِيَ فِي حَبَالِكَ إِذَا كَانَتْ تَحْتِكَ يُرِيدُ أَنَّهَا مَرْتَبُطَةٌ عِنْدَكَ كَارْتِبَاطِ النَّاقَةِ فِي حَبَالِهَا. (2)

**واصطلاحاً** عند الحنفية: الطلاق هو رفع قيد النكاح حالاً أو مآلاً بلفظ مخصوص. (3)

وعند المالكية: صفة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجته موجبا تكررها مرتين للحر، ومرة لذي رق حرمتها عليه قبل زوج. (4)

وعند الشافعية: حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه. (5)

وعند الحنابلة: حل قيد النكاح أو بعضه بوقوع ما يملكه من عدد الطلقات أو بعضها. (6) وأسباب الطلاق كثيرة، وقد يستعمل في شرط شبيهه بالسبب من حيث إنه يستتبع الوجود وهو الشرط الذي لم يبق للمسبب أمر يتوقف عليه سواه حتى إذا وجد فقد وجدت الأسباب والشروط كلها فيوجد المشروط فيفهم، مثل إن دخلت الدار فأنت طالق، أنه لم يبق من أسباب الطلاق إلا الدخول ولذا قيل "الشروط اللغوية أسباب" إذ يلزم من وجودها الوجود ومن عدمها العدم. (7)

**أنواع الطلاق:** قال الشافعي الطلاق ينقسم ثلاثة أقسام: طلاق سنة، وطلاق بدعة، وطلاق لا سنة فيه ولا بدعة. القسم الأول في طلاق السنة: فطلاق السنة هو: طلاق المدخول بها فيطهر لم تجامع فيه.

(1) القونوي، قاسم بن عبد الله بن أمير علي - أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ط. 1406، 1 - دار الوفاء - جدة، 155/1 -

(2) الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت. 276هـ) - غريب الحديث - ط. 1 مطبعة العاني - بغداد، 1/212.

(3) الحنفي، زين الدين ابن نجيم (ت. 970هـ) - البحر الرائق شرح كنز الدقائق - دون عدد الطبعة - دار المعرفة بيروت - 252/3.

(4) المغربي، محمد بن عبد الرحمن (ت. 954) - مواهب الجليل لشرح مختصر خليل - دون عدد الطبعة - دار الفكر 1398 بيروت - 18/4.

(5) المرجع سابق، الأنصاري، 263/3.

(6) علي بن سليمان المرادوي أبو الحسن (ت. 885) - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - دون عدد الطبعة - دار إحياء التراث العربي بيروت - 429/8.

(7) الحنفي، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد (ت. 879هـ) - التقرير والتحبير - ط. 1417هـ - 1996م - دار الفكر بيروت - 313/1.

القسم الثاني وهو طلاق البدعة: وطلاق البدعة طلاق اثنتين: الحائض والطاهر التي قد جومت في طهرها أما الحائض فكان طلاقها بدعة: لأنها طلقت في زمان لا يحتسب به من عدتها وأما المجامعة في طهرها، فالإشكال أمرها هل علقته منه فتعتد بالوضع، أو لم تعلق فتعتد بالأقراء.

القسم الثالث في الطلاق الذي ليس فيه سنة ولا بدعة فخمس: الصغيرة والمويسة والحامل وغير المدخول بها والمختلعة<sup>(1)</sup>.

فبعد عرض ما يقوله علماء الفقه يترجح للباحث حرمة الطلاق البدعي مع جواز وقوعه على رأي جمهور العلماء، إلا قليلاً من الذين خالفوا قول الجمهور بعدم وقوعه. و أن ما سبق ذكره لا يختلف كثيراً عن أسباب وقوع الطلاق في المحافظة الوسطى في زنجبار.

### الفرع الثاني: تعريف المطلقات.

**المطلقات لغة:** من مطلق مطلقاً - الجمع: مطلقات. والمطلق: اسم مفعول من: طلق "امرأة مطلقاً"، ومطلقها زوجها. طلق من يطلق، طلاقاً، فهو طالق وطالقة، والمفعول مطلق منه. طلقت المرأة من زوجها: تحللت من قيد الزواج، وخرجت من عصمته. طلقت المرأة طلاقاً رجعيًا<sup>(2)</sup>.

**واصطلاح:** الفصل من النكاح<sup>(3)</sup> وقال: {والمطلقات} أي: المخلّيات من حبال الأزواج<sup>(4)</sup> المدخول بهن من ذوات الحيض غير الحوامل<sup>(5)</sup>.

وبعد هذه التعريفات نلخص القول فنقول: إن الطلاق هو كلام أو إشارات من زوج تنقض بها الروابط الزوجية، أو نقض حل الزوج لزوجته.

توجد المطلقات بوقوع الطلاق وبحسب أنواع الطلاق. والطلاق هو أبغض الحلال عند الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق)<sup>(6)</sup>.

### المطلب الثاني: مفهوم الأرامل

<sup>1</sup> الماوردي، الحاوي الكبير - ط. 1، 1414 هـ - 1994، ن. دار الكتب العلمية، 115/10.

<sup>2</sup> د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت. 1424 هـ) - معجم اللغة العربية المعاصرة - ط. 1، 1429 هـ - 2008 م - عالم الكتب - 1411/2.

<sup>3</sup> الحنفي، سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم (ت. 1005 هـ) - النهر الفائق شرح كنز الدقائق - ط. 1، 1422 هـ - دار الكتب العلمية - 2002 م - 434/2.

<sup>4</sup> النيسابوري، الشافعي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، (ت. 468 هـ) - الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - ط. 1، 1415 هـ - دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت - 169/1.

<sup>5</sup> طنطاوي، محمد سيد - التفسير الوسيط - دون عدد الطبعة - موقع التفاسير - 404/1.

<sup>6</sup> سنن أبي داود - باب في كراهية الطلاق - رقم الحديث: 217

(أرملت) المرأة فهي (أرملة) التي لا زوج لها لافتقارها إلى من ينفق عليها، قال الأزهري لا يقال لها (أرملة) إلا إذا كانت فقيرة فإن كانت موسرة فليست (بأرملة) والجمع (أرامل) حتى قيل رجل (أرمل) إذا لم يكن له زوج و (الأرامل) المساكين رجالاً كانوا أو نساء<sup>1</sup>

الأرامل جمع مفردا الأرملة وهي المرأة التي لا زوج لها، والأرمل الرجل الشاب الذي لا زوجة له قال في "المغرب" الأرملة هي المرأة التي مات زوجها.<sup>(2)</sup> والأرملة المرأة التي لا زوج لها مأخوذ من قولهم أرمل القوم إذا فنى زادهم، والذكر يسمى أرملًا مجازاً.<sup>(3)</sup>

يرى الباحث أن سبب وجود الأرامل هو الموت سواء أكان حقيقياً أو حكماً. وللموت أسباب كثيرة ولسنا بصدد ذكر الأسباب المؤدية إلى الموت هنا.

### المبحث الثاني: بيان المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل

#### المطلب الأول: مفهوم المخالفات الشرعية

المخالفات جمع المخالفة، والمخالفة لغة: هي الجريمة التي يعاقب عليها القانون أساساً بالحبس الذي لا يزيد على أسبوع أو الغرامة التي لا تزيد على جنينه مصري.<sup>(4)</sup>

معنى المخالفات شرعاً: نفي ما أثبتوه، أو إثبات ما نفوه، ولم يتفق أهل العصر على إثبات أو نفي، في حكم واحد، ليكون القول بالنفي والإثبات مخالفاً، ولا يلتئم الحكم من المسألتين.<sup>(5)</sup>

الشرعية لغة: نسبة إلى الشرع: وهو ما شرع الله تعالى لعباده من الدين، يقال: شرع يشرع شرعاً وشرعاً.<sup>(6)</sup>

<sup>1</sup> ( الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، (1/ 239).

<sup>2</sup> (المجددي البركتي، محمد عميم الإحسان - التعريفات الفقهية - ط.1، 1424 هـ - 2003م - دار الكتب العلمية) إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407 هـ - 1986م) - 22/1.

<sup>3</sup> (المصري، زين الدين بن إبراهيم بن نجيم(ت: 970هـ)- البحر الرائق شرح كنز الدقائق - دون عدد الطبعة - موقع الإسلام- 287/24.

<sup>4</sup> (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، دون عدد الطبعة - دار الدعوة، (1/ 251 - 252).

<sup>5</sup> (المقدسي، ابن قدامة - روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - ط.2 1423 هـ - 2002م - مؤسسة الريان للطباعة

<sup>6</sup> (محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: 709هـ)- المطلع على ألفاظ المقنع - ط.1 1423 هـ - 2003م - مكتبة السوادى للتوزيع - 472/1.

والشرعية اصطلاحاً: هي المتضمنة للمحبة والرضا والقدرية وهي الشاملة لجميع الحوادث فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.<sup>(1)</sup>

الشرعية هذه المنسوبة إلى الشرع أي: الاستفادة من الشرع التي مأخذها نصوص الوحيين: الكتاب، والسنة.<sup>(2)</sup> المخالفات الشرعية: هي المحرمات؛ وهي: ترك العمل بالفرائض، وفعل المحرمات. فإذا وقعت المخالفات هذه استوجبت العقوبات الفردية والجماعية بحسبها؛ فكما أن مخالفة القانون تفضي إلى الضرر، وتعطيل المصلحة العامة والخاصة: كذلك مخالفة القانون الإلهي، لكن بزيادة أن الضرر هنا يشمل الدين والدنيا. وأن المخالفات الشرعية سبب العقوبات الإلهية.<sup>(3)</sup>

**المطلب الثاني:** الدراسة الميدانية بحثاً عن المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل وفيه تمهيد وفرعان

**تمهيد:**

**مجتمع الدراسة:** بموجب طبيعة هذه الدراسة يضم مجتمعها ثلاث فئات وهي:

أولاً: المطلقات في المحافظة الوسطى بزنجبار.

ثانياً: الأرامل اللاتي توفي أزواجهن في المحافظة الوسطى.

ثالثاً: منسقات النساء والأولاد في المحافظة الوسطى.

**(أ) عينة الدراسة:**

- عينة المطلقات: قرر الباحث أن يختار اثنان وتسعين (92) مطلقة من جميع القرى في المحافظة الوسطى التي يصل عدد قراها إلى الأربعين.
- عينة الأرامل: تم اختيار ثماني وأربعين (48) أرملة من مجموع القرى في المحافظة الوسطى.
- عينة منسقات النساء والأولاد: هذه عينية تشمل عشرة (10) قيادات القرى اللاتي يشتغلن بما يصيب النساء والأولاد من الأذى والإهانة من قبل المجتمع أو أفرادها، ومن ضمنهن المطلقات والأرامل.

**أدوات جمع المعلومات وهي المقابلة:**

<sup>(1)</sup> الذهبي، أبو عبد الله محمد بن عثمان - المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال - ج 1

<sup>(2)</sup> الحازمي، أحمد بن عمر بن مساعد - شرح نظم الورقات - دون عدد الطبعة - دون دار النشر، 17/3.

<sup>(3)</sup> الشحود، علي بن نايف - المفصل في أحكام الربا - دون عدد الطبعة - دون دار النشر، 6/4.



- أعد الباحث أسئلة إرشادية لإجراء المقابلة مع عينة الدراسة من المطلقات والأرامل ومنسقات النساء والأولاد. وقد بلغ عدد أسئلة المقابلات ثلاثة أسئلة على هذا التوزيع: سؤال موجه إلى المطلقات، و سؤال موجه إلى الأرامل و سؤال موجه إلى المنسقات النساء والأولاد في قرى المحافظة.

فرع الأول: تحليل أسئلة المقابلات الشخصية.

السؤال الخامس: هل أكملت عدة الطلاق؟

جدول رقم: 1

الرقم	الأجوبة	العدد	النسبة %
1.	اكملتها	86	93.48%
2.	لم تكمل العدة	2	2.17%
3.	لم تعتد أصلاً	4	4.35%
	المجموع	92	100%

بموجب هذا الجدول يتبين أن نسبة 93.48% من المطلقات في عينة المفحوصات اعتدن عدة كاملة بعد وقوع الطلاق عليهن، ونسبة 2.17% لم يكملن العدة، واللاتي لم يعتدن إطلاقاً بعد وقوع الطلاق نسبتهن 4.35%.

السؤال التاسع: هل حصلت على حق الميراث من تركة الزوج؟

جدول رقم: 2

الرقم	الجواب	العدد	النسبة %
1	وجدت	27	56.25%
2	لم تجد ميراثها	21	43.75%
	المجموع	48	100%

يشير الجدول أعلاه أن نسبة 56.25% من المفحوصات الأرامل وجدن حق الميراث بعد وفاة أزواجهن، ونسبة 43.75% لم يجدن حقوقهن في الميراث.

السؤال الثالث عشر: ما أسباب المخالفات الشرعية الواقعة في قرينتك؟

الجدول رقم: 3 يوضح إجابات المنسقات على السؤال الرابع.

النسبة %	العدد	الجواب	الرقم
20%	2	الإلزام بالزواج.	1.
20%	2	تعدد الزوجات.	2.
40%	4	عدم الفقه بأحكام النكاح.	3.
20%	2	عدم تحمل المسؤولية على النحو المطلوب شرعا.	4.
10%	1	تدخل أهل الزوجين في الحياة الزوجية وغيرها.	5.
100%	10	المجموعة	

بموجب هذا الجدول يظهر أن نسبة 20% من أسباب المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل راجعة للالزام في الزواج، ونسبة 20% تتعلق بتعدد الزوجات، ونسبة 40% راجعة للجهل بأحكام الأسرة، ونسبة 20% ترجع لعدم تحمل الطرفين - ولاسيما الزوج - المسؤولية كاملة على النحو المطلوب في الشرع. كما ذهبت نسبة 10% إلى أن السبب في ذلك راجع لتدخل بعض أهل الزوجين في الحياة الزوجية وغيرها من الأسباب.

فرع الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

يتضح من السؤال رقم 1 ما يلي من النتائج:

أبدت نسبة 93.48% أنهن أكملن العدة تماما. واللاتي لم يكملن العدة نسبتهن % 2.17، ونسبة % 4.35 لم يعتدن أصلا. وتشير هذه الإحصائية إلى وجود أمر إيجابي في مجتمع الدراسة ألا وهو شدة الالتزام باعتداد المرأة المطلقة. وهذا أمر محمود جدير بأن يعتنى به ويعزز قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ [البقرة، آية: 228]. بيد أنه تبين أيضا أن أكثر اللاتي لا يعتددن بعد وقوع الطلاق لا علم لهن بما يلزمهن في فقه النكاح لحدائثة عهدهن بالإسلام، ومن ثم نسبة ضئيلة تشير لمن لا يكملن العدة. وبناءً على المقابلات مع المطلقات وجد الباحث أن سبب عدم الاعتداد أو عدم إكمال العدة هو صعوبة الحياة على أكثر المطلقات في فترة العدة يضاف إلى ذلك عدم البصيرة شيء بفقه النكاح لدى بعض المطلقات. ذلك إلى جانب مخالفات شرعية من قبل الرجال ضد النساء تتمثل في عدم تأدية واجبهن نحوهن مما يؤدي إلى ضياع حقوقهن.

ومن النتائج المستخلصة ههنا ما يلي:

- مخالفة المطلقين حكم الله في المطلقات بعد وقوع الطلاق.

- عدم العلم بالشرعية لدى كثير من المطلقات، ولدى حديثات العهد بالإسلام على وجه الخصوص.
- ضيق الحياة وصعوبتها هو أحد أسباب هذه المخالفات.

#### يتضح من السؤال رقم 2 ما يلي من النتائج:

أجابت الأرامل بنسبة 56.25% بأنهن حصلن على حقهن في الميراث من تركة أزواجهن. ونسبة 43.75% من العينة لم يحصلن على هذا الحق من التركة. وفي هذا لاحظ الباحث أن بعض الأرامل لا يعرفن حقوقهن بعد وفاة أزواجهن لقلّة معرفتهن بحقوق الزوجة على زوجها قبل الموت وبعد الموت. وهذا يؤدي إلى ضياع حقوق الميراث وغيرها. كما ثبت هذا في مقابلات الباحث مع هؤلاء الأرامل في بعض قرى المحافظة الوسطى.

وفيما يلي خلاصة للنتائج المستخلصة من هذا السؤال:

- حصول أكثر الأرامل على حق الميراث من تركة أزواجهن بالمحافظة الوسطى. وهذا أمر إيجابي جدير بالذكر.
- عدم حصول بعض الأرامل على حق الميراث.

#### يتضح من السؤال رقم 3 ما يلي من النتائج:

أجابت المنسقات بنسبة 20% أن من أسباب المخالفات الشرعية في قراهن الإلزام بالزواج. ونسبة 20% منهن أجاب بأن السبب راجع لتعدد الزوجات. ونسبة 30% بعدم العلم بأحكام النكاح. ونسبة 20% منهن أظهرن أن عدم تحمل المسؤولية بين الزوجين هو السبب. ومن ثمّ فإن فريق منهن بنسبة 10% رأى أن تدخل أهل الزوجين فيما يتعلق بالحياة الزوجية سبب من الأسباب المؤدية للمخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل في قراهن. وفي المقابلات مع المنسقات لاحظ الباحث وقوع سوء التفاهم بين المعتدة وأهل زوجها في فترة العدة. ويكثر حدوث المنازعات التي تنتهي بوقوع الطلاق، وعدم حصول المعتدة على حقوقها في فترة العدة. ويحدث ذلك كله من غير تنبيه المتنازعين بأن ذلك من المخالفات الشرعية. وإذا حدث تعدد الزوجات كان أيضاً سبباً لمخالفات شرعية كثيرة مع أن التعدد جائز. قال الله تعالى: ﴿...فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ

أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء، آية: 3]. بيّد أن تعدد الزوجات إذا لم تصاحبه عدالة كأن يميل الزوج لإحدى زوجاته ويذر الأخرى كالمعلقات، كان ذلك سبباً أيضاً لمخالفات شرعية كثيرة. ولذلك يرى الباحث أن انعدام البصيرة بفقهاء النكاح هو السبب الرئيس لجميع هذه المخالفات الشرعية في مجتمع المحافظة الوسطى.

ومن النتائج المستخرجة من الإجابات على هذا السؤال ما يلي:

أسباب المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل كثيرة. منها:

• الإلزام بالزواج من غير رضا المتزاوجين.

• الجهل بفقهاء النكاح وأحكامه.

• تعدد الزوجات والميل لإحداهن دون الأخريات.

**المبحث الثالث: أسباب المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة الوسطى واقتراح حلول لها. وفيه مطلبان**

**المطلب الأول:** أسباب المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة الوسطى.

مشكلة المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة الوسطى شائعة في المجتمع، وأسبابها مختلفة. وهذه المخالفات يقع أكثرها في فترة العدة، وفيما يلي سرد لأهم تلك الأسباب:

1. عدم العلم بالشريعة الإسلامية عند كثير من المتزوجين والمتزوجات.

2. فقدان الصبر عند المتزوجين والمتزوجات.

3. تدخل أهل الزوجة في الحياة بين المتزوجين.

4. تدخل أهل الزوج وعلى وجه الخصوص أم الزوج وأخواته في الحياة الزوجية.

5. عدم تحمل المسؤولية من قبل الزوج والزوجة.

**المطلب الثاني:** الحلول والعلاج المناسب لأسباب المخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل بالمحافظة الوسطى

في حل المشكلات الخاصة بالمخالفات الشرعية ضد المطلقات والأرامل في المحافظة الوسطى هنالك طرق وأساليب شتى إذا تمَّ تطبيقها بطريقة مُثلى ستشكل علاجاً مناسباً لهذه المخالفات الشرعية. ونذكر هنا أهمها كما يأتي:

☞ التشجيع على تعلم فقه الأحوال الشخصية.

☞ تعاون المجتمع مع حكومة المحافظة الوسطى في حل مشكلات المطلقات والأرامل.

☞ إقامة ندوات مختلفة يقصد بها حل هذه المشكلات.

☞ عدم تدخل أهل الزوج والزوجة في الحياة الخاصة بالمتزوجين.

☞ تحمل المسؤولية من قبل الزوجين.

**الخاتمة:**

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة على هذا الوجه. فالفضل والمنة له أولاً وآخراً. ﴿...لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>1</sup> سورة القصص، آية: 17. و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾<sup>2</sup> سورة السأ، آية: 1. بعد هذه الرحلة المباركة، التي طاف فيها الباحث حول مفهوم "المخالفات في الشريعة الإسلامية" فقد تمكن الباحث والله الحمد من الوصول إلى نتائج ومقترحات، فهذه جولة سريعة

في بحثي المتواضعة وهذا عرض لجهد المقل فإن أصبت فذلك بفضل الله تعالى ومنتته وكرمه. وإن أخطأت فبذنبي وتقصيري وأستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم ورحم الله امرءاً أهدى إلى عيوبي. والله تعالى أسأل أن يجعل ذلك في ميزان الحسنات الصالحات يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأسأله تعالى التفضل بالقبول والعفو عند الزلات إنه خير مسؤول.

### النتائج:

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فأهمها ما يأتي:

- المخالفات الشرعية التي تقع في مجتمعنا تتأثر بها المطلقات والأرامل في فترة العدة. وأعظم مايسبب ذلك فقدان العلم الذي يتعلق بالحياة الزوجية والطلاق بين كثير من أفراد المجتمع.
- هناك بعض المتزوجين يقدمون المصلحة الخاصة يرجون تحققها وحصولها في النكاح على المصلحة العامة وليس بهدف السكينة كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم، آية: 2].
- إقامة المتزوجين في بيت واحد مع آبائهم قد يسبب سوء التفاهم وعدم الانسجام الأمر الذي يؤدي إلى انفصام رابطة النكاح والمخالفات الشرعية

## المصادر والمراجع

- أبو مالك: محمد بن حامد بن عبد الوهاب، أحكام النساء - مستخلصا من كتب الألباني، الناشر الدولي - 45 امتداد رمسيس - مدينة - القاهرة، ط 1428 هـ - 2007 م
- أحمد: أبو العباس شمس الدين، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر - بيروت، ط 1، 1971م.
- أم عبد العزيز، المرأة بين حياتين، دار البنسية، عدد الطباعة والسنة (بدون)
- الطبراني: تفسير القرآن العظيم "المنسوب"، دار الكتاب الثقافي، ط 1- 2008م.
- الأندلسي: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر - بيروت، ط: 1420 هـ.
- البخاري الجعفي: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط 1، 1422 هـ.
- الحميد: محمد بن إبراهيم، من صور تكريم المرأة، 1425 هـ، الناشر والطباعة (بدون).
- خواستي: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط 1409 هـ.
- خواستي: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، المحقق: كمال يوسف الحوت، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، مكتبة الرشد، ط 1 1409 هـ
- الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، المحقق: حسين سليم أسد، مسند الدارمي، دار المغني للنشر والتوزيع - السعودية، ط 1، 1412 هـ - 2000م.
- رضا: محمد رشيد، حقوق النساء في الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1404 هـ، 1984م.
- زيدان: عبد الكريم، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، 1413 هـ - 1993م.
- زينو: محمد جميل، مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع، ط 9، الرياض - دار الصمعي للنشر والتوزيع.
- السيد سابق، فقه السنة، الفتح للإعلام العربي - القاهرة، م 2، ط 10، 1414 هـ - 1994م
- الشافعي: أبي عبد الله محمد بن إدريس، الأم، دار الكتب العلمية - بيروت، م 5، ط 3، 1435 هـ - 2014م.
- الشحود: علي بن نيف، موسوعة الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الناشر والسنة (بدون).
- شلتوت: البهنساوي، مكانة المرأة بين الإسلام والقوانين العالمية، دار القلم بالكويت، سنة النشر (بدون)
- شلتوت: محمود، الإسلام عقيدة وشريعة، الطباعة والسنة (بدون).
- الشيباني: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، مسند أحمد بن حنبل، محقق: السيد أبو المعاطي، عالم الكتب - بيروت، ط 1 1419 هـ - 1998
- الشيباني: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، مسند أحمد بن حنبل، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب - بيروت، ط 1 1419 هـ - 1998
- عبد الله بن عباس، تنوير المقياس من تفسير بن عباس، دار الكتب العلمية - لبنان.
- عبد العزيز: حسين، المبادئ العامة لمكانة المرأة في الإسلام، المدينة النبوية، الطباعة والسنة (بدون).
- العش: دعاء مسلم، الحقوق السياسية للمرأة الأردنية في التشريع الأردني والشريعة الإسلامية، الطباعة والسنة (بدون).
- عورتاني: ورود عادل إبراهيم، أحكام ميراث المرأة في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة النجاة الوطنية، 1419 هـ - 1998م.

- عيسى: محمد حسين، المرأة في حمل الدعوة، المحقق: محمد عبد الله خطيب، الطباعة والسنة (بدون)
- القرطبي: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، المقدمات الممهدة، دار الغرب الإسلامي بيروت - لبنان، ط1 1408هـ - 1988م.
- القرطبي: الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، بيت الأفكار الدولية، 2009م.
- محمد: الشرقاوي أحمد، ظاهرة الرعب من الإسلام وحقوق المرأة، دار السلام، 1428هـ - 2007م.
- المقدسي، ابن قدامة - روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - ط.2 1423هـ - 2002م - مؤسسة الريان للطباعة
- محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: 709هـ) - المطبع على أفاظ المقنع - ط.1 1423هـ - 2003م - مكتبة السوادي للتوزيع
- محمد: فوزي فيض الله، الطلاق ومذاهب في الشريعة والقانون، مكتبة المنار - الكويت
- المرأة بين جاهليتين، جميع المعلومات المتعلقة بالكتاب غير متوفرة يراجع المكتبة الشاملة
- المرأة قبل وبعد الإسلام، الكتاب المنشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- نزار: العطيري منع، الحقوق السياسية وحكم تولى المرأة في الإسلام، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، كلية الدراسات العليا، 1417هـ - 1997م.

#### المراجع الأجنبية

- Article 7(1) of Zanzibar Constitution [R.E.2006]
- <https://mkaleh.com>
- Land Law Act.12 Section 3(2) (R.E 2019).
- Raphael Kamuli, Labour Rights in Tanzania.
- Section 33(1) of Employment and Labour Relation Act {cap.366} (R.E2006)
- Zanzibar Constitution Act.12 Artc.7 (a), part 3,( R.E 1992

Zanzibar Constitution Article 16 [R.E.2006]